

الرَّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي أفسُسَ

تضم هذه الرسالة أعمق حقائق الإيمان. فهي تُبرز الدعوة السماوية التي بها دعا الله الناس الخاطئين إلى الإيمان بابنه، فقد فداهم بدم ابنه، ورفعهم إلى أسمى مكان؛ وتكشف عن قلب الله المحب، وغناه في الرحمة والنعمة باللفظ علينا في المسيح؛ وتُظهر سماءً علياً دخلها المسيح وجلس فيها فوق كل رياسة وسلطان، إليها يدخل المؤمنون، بنعمة الله. والموضوع هنا هو ما أنجزه الله بابنه لمدح مجد نعمته، وكيف جعل المؤمنين واحداً مع ابنه شركاء له في المجد؛ وذلك في الكنيسة، جسد المسيح الواحد الذي يرتفع هيكل مقدساً يسكنه الله بروحه، وسيكون مستقبله مجيداً كذلك. ويشار إلى المؤمنين هنا بوصفهم رائعة الله وتحفته البديعة بالفداء والاتحاد مع المسيح.

ربما كانت هذه الرسالة قد أرسلت إلى أفسس أولاً، ثم تناقلتها الجماعات المسيحية في أماكن مختلفة، نظراً لأهمية محتواها، وللاستفادة من تعاليمها السامية. وقسم كبير منها يتعلق بالناحية العملية، إذ تركز على السلوك وفقاً للدعوة العليا وإعلان كمال العمل الإلهي بالتصرف اللائق.

تحية

1

مَنْ بُولُسَ، وَهُوَ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، إِلَى الْقَدِيسِينَ الْأَمْثَاءِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمُقِيمِينَ فِي أفسُسَ.
2 لِئَتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

البركات الروحية في المسيح

3 تَبَارَكَ اللَّهُ، أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَاتٍ رُوحِيَّةٍ فِي الْأَمَاكِنِ السَّمَاوِيَّةِ. 4 كَمَا كَانَ قَدْ اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قَدِيسِينَ بِلَا لَوْمٍ أَمَامَهُ. 5 إِذْ سَبَقَ فَعَيَّنَّا فِي الْمَحَبَّةِ لِنَتَّخِذَنَا أَبْنَاءَ لَهُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَذَلِكَ مُوَافِقٌ لِلْقَصْدِ الَّذِي سَرَّتْ بِهِ مَشِيئَتُهُ، 6 بِعَرَضِ مَدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ الَّتِي بِهَا أَعْطَانَا حُطْوَةً لَدَيْهِ فِي الْمَحْبُوبِ: 7 فَفِيهِ لَنَا بِدَمِهِ الْفِدَاءُ، أَيُّ غُفْرَانِ الْخَطَايَا؛ بِحَسَبِ غَنَى نِعْمَتِهِ 8 الَّتِي جَعَلَهَا نَفِيزُ عَلَيْنَا مَصْحُوبَةً بِكُلِّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ. 9 إِذْ كَتَبْنَا لَنَا سِرَّ مَشِيئَتِهِ بِحَسَبِ مَرْضَاتِهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ، 10 لِأَجْلِ تَدْبِيرِ تَمَامِ الْأَرْمِنَةِ، حِينَ يُوحَدُ كُلُّ شَيْءٍ تَحْتَ رِئَاسَةِ الْمَسِيحِ، سِوَاءِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ وَالَّتِي عَلَى الْأَرْضِ. 11 وَفِي الْمَسِيحِ أَيْضاً قَدْ حَصَلْنَا عَلَى الْمِيرَاثِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ عُيِّنَ لَهُ، وَفَقَّ لِقَصْدِهِ، هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا تَقْضِي مَشِيئَتُهُ. 12 وَالْعَايَةُ أَنْ نَكُونَ سَبَباً لِمَدْحِ مَجْدِهِ بَعْدَمَا سَبَقَ لَنَا أَنْ وَضَعْنَا رَجَاءَنَا فِي الْمَسِيحِ. 13 وَفِيهِ أَنْتُمْ أَيْضاً (وَضَعْنُمْ رَجَاءَكُمْ) إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ، أَيُّ الْإِنْجِيلِ الَّذِي فِيهِ خَلَّصْتُمْ؛ كَذَلِكَ فِيهِ أَيْضاً خُتِمْتُمْ، إِذْ آمَنْتُمْ، بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْمَوْعُودِ، 14 هَذَا الرُّوحِ الَّذِي هُوَ عُرْبُونُ مِيرَاثِنَا إِلَى أَنْ يَتِمَّ فِدَاءُ مَا قَدْ اقْتَنَيْتُمْ: بِعَرَضِ مَدْحِ مَجْدِهِ.

صلاة بولس لكنيسة أفسس

15 لِذَلِكَ أَنَا أَيْضاً، وَقَدْ سَمِعْتُ بِمَا فِيكُمْ مِنَ الْإِيمَانِ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَالْمَحَبَّةِ لِجَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، 16 لِأَنِّي أَنْقَطَعُ عَنْ شُكْرِ اللَّهِ لِأَجْلِكُمْ وَعَنْ ذِكْرِكُمْ فِي صَلَوَاتِي، 17 حَتَّى يَهَبَكُمْ إِلَهُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَجْدِ، رُوحَ حِكْمَةٍ وَإِلْهَامٍ: لِتَعْرِفُوهُ مَعْرِفَةً كَامِلَةً 18 إِذْ نَسْتَنِيرُ بِصَائِرُ فُلُوبِكُمْ، فَتَعْلَمُوا مَا فِي

دَعَوْتِهِ لَكُمْ مِنْ رَجَاءٍ، وَمَا هُوَ غَنَى مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي الْقَدِيسِينَ، 19 وَمَا هِيَ عَظْمَةٌ فُذْرَتِهِ الْفَائِقَةُ الْمُعْلَنَةُ لَنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، بِحَسَبِ عَمَلِ اقْتِدَارِ قُوَّتِهِ 20 الَّذِي عَمَلَهُ فِي الْمَسِيحِ، بِإِقَامَتِهِ لَهُ مِنْ بَيْنِ الْأُمُوتِ. وَقَدْ أَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي الْأَمَاكِنِ السَّمَاوِيَّةِ، 21 أَرْفَعُ جِدًّا مِنْ كُلِّ رِئَاسَةٍ وَسُلْطَةٍ وَقُوَّةٍ وَسِيَا دَةٍ، وَمِنْ كُلِّ اسْمٍ يُسَمَّى، لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ وَحَسَبُ، بَلْ فِي ذَلِكَ الْآتِي أَيْضًا. 22 وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ رَأْسًا لِلْكَنِيسَةِ 23 الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ وَكَمَالُهُ، هُوَ الَّذِي يُكْمَلُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ.

بالنعمة مخلصون بالإيمان

2

وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ فِي السَّابِقِ أُمُوتًا بِذُنُوبِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ، 2 الَّتِي كُنْتُمْ تَسْلُكُونَ فِيهَا حَسَبَ مَسْرَى هَذَا الْعَالَمِ، تَابِعِينَ رِئِيسَ قُوَاتِ الْهَوَاءِ، ذَلِكَ الرُّوحَ الْعَامِلَ الْآنَ فِي أُنْبَاءِ الْعِصْيَانِ، 3 الَّذِينَ بَيْنَهُمْ نَحْنُ أَيْضًا كُنَّا نَسْلُكُ سَابِقًا فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مَا يُرِيدُهُ الْجَسَدُ وَالْأَفْكَارُ، وَكُنَّا بِالطَّبِيعَةِ أَوْلَادَ الْغَضَبِ كَالْآخَرِينَ أَيْضًا. 4 أَمَّا اللَّهُ، وَهُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ، فَبِسَبَبِ مَحَبَّتِهِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، 5 وَإِذْ كُنَّا نَحْنُ أَيْضًا أُمُوتًا بِالذُّنُوبِ، أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ، إِنَّمَا بِالنَّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ، 6 وَأَقَامَنَا مَعَهُ وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي الْأَمَاكِنِ السَّمَاوِيَّةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. 7 وَذَلِكَ كَيْ يَعْضَرَ فِي الدُّهُورِ الْقَادِمَةِ غَنَى نِعْمَتِهِ الْفَائِقِ فِي لُطْفِهِ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. 8 فَإِنَّكُمْ بِالنَّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَهَذَا لَيْسَ مِنْكُمْ. إِنَّهُ هِبَةٌ مِنَ اللَّهِ، 9 لَا عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ، حَتَّى لَا يَفْتَحِرَ أَحَدٌ. 10 فَإِنَّنَا نَحْنُ نُحْفَةُ اللَّهِ، وَقَدْ خَلَقْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ أَعَدَّهَا سَلْفًا لِنَسْلُكَ فِيهَا.

الوحدة في المسيح

11 لِذَلِكَ اذْكُرُوا، أَنْتُمْ الْأُمَّةَ فِي الْجَسَدِ سَابِقًا، يَامَنْ تُسَمَّوْنَ أَهْلَ عَدَمِ الْحَيْثَانِ مِنْ قَبْلِ مَنْ يُسَمَّوْنَ أَهْلَ الْحَيْثَانِ الَّذِي يَجْرِي فِي الْجَسَدِ بِالْيَدِ، 12 أَنْتُمْ كُنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْحِينِ بِلَا مَسِيحٍ، أَجَانِبَ عَنْ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَعَرَبَاءَ عَنِ الْعُهُودِ الْمَوْعُودَةِ، لَا رَجَاءَ لَكُمْ، وَمُنْكَرِينَ لِلَّهِ فِي الْعَالَمِ. 13 أَمَّا الْآنَ، فَفِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، أَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِ بَعِيدِينَ قَدْ صِرْتُمْ قَرِيبِينَ بِدَمِ الْمَسِيحِ. 14 فَإِنَّهُ هُوَ سَلَامُنَا، ذَلِكَ الَّذِي جَعَلَ الْقَرِيبَيْنِ وَاحِدًا وَهَدَمَ حَائِطَ الْحَاجِزِ الْفَاصِلِ بَيْنَهُمَا، 15 أَيِ الْعِدَاءِ: إِذْ أَبْطَلَ بِجَسَدِهِ شَرِيعَةَ الْوَصَايَا ذَاتِ الْفَرَائِضِ، لِكَيْ يُكَوْنَ مِنَ الْقَرِيبَيْنِ إِسْنَانًا وَاحِدًا جَدِيدًا، إِذْ أَحَلَّ السَّلَامَ بَيْنَهُمَا، 16 وَلِكَيْ يُصَالِحَهُمَا مَعًا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ مَعَ اللَّهِ بِالصَّلِيبِ الَّذِي بِهِ قُتِلَ الْعِدَاءُ. 17 ثُمَّ جَاءَ وَبَشَّرَكُمْ بِالسَّلَامِ أَنْتُمْ الْبَعِيدِينَ، (كَمَا بَشَّرَ بِالسَّلَامِ) أَوْلِيكَ الْقَرِيبِينَ. 18 فَإِنَّهُ لَنَا كَلِمَاتُ اقْتِرَابٍ إِلَى الْآبِ بِرُوحِ وَاحِدٍ. 19 إِذَنْ، لَسْتُمْ غُرَبَاءَ وَأَجَانِبَ بَعْدَ الْآنَ، بَلْ أَنْتُمْ رَعِيَّةٌ مَعَ الْقَدِيسِينَ وَأَعْضَاءٌ فِي عَائِلَةِ اللَّهِ، 20 وَقَدْ بُنِيْتُمْ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ نَفْسُهُ هُوَ حَجَرُ الزَّوَايَةِ الْأَسَاسِ، 21 الَّذِي فِيهِ يَتَنَاسَقُ الْبِنَاءُ كُلُّهُ فَيَرْتَفِعُ لِيَصِيرَ هَيْكَلًا مُقَدَّسًا فِي الرَّبِّ. 22 وَفِيهِ أَنْتُمْ أَيْضًا قَدْ بُنِيْتُمْ مَعًا فَصِرْتُمْ مَسْكِنًا لِلَّهِ بِوُجُودِ الرُّوحِ.

إعلان سرِّ المسيح

3

لهذا السبب، أنا بولس سجين المسيح يسوع لأجلكم أنتم الأمم ... 2 على اعتبار أنكم قد سمعتم بتدبير نعمة الله الموهوبة لي لأجلكم: 3 كيف كشف لي السر عن طريق الوحي، كما كتبت قبلاً بإيجاز، 4 هويمكنكم، حينما تقرأون ما كتبت، أن تذكروا اطلاع العميق على سرِّ المسيح، 5 ذلك السر الذي لم يُطلع عليه بنو البشر في الأجيال الماضية مثلما أعلن الآن بوحي الروح لرسله القديسين وأنبيائه: 6 وهو أن الأمم هم شركاء اليهود في الميراث، وأعضاء في الجسد معهم، ولهم أيضاً حق الاستفادة من الوعد. وذلك في المسيح يسوع وبفضل الإنجيل 7 الذي صرْتُ أنا خادماً له بحسب نعمة الله الموهوبة لي وفقاً لعمل فُذْرَتِهِ. 8 قلبي، أنا الأصغر من أصغر القديسين جميعاً،

وَهَبَتْ هَذِهِ النُّعْمَةَ: أَنْ أُذِيعَ بَيْنَ الأُمَمِ بِشَارَةِ غَنَى المَسِيحِ الَّذِي لَا يُحَدُّ، 9 وَأُتِيرَ الجَمِيعَ بِمَعْرِفَةِ مَا هُوَ تَدْبِيرُ السِّرِّ الَّذِي أَبْقَاهُ اللهُ، خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، مَكْتُومًا مَدَى الأَجْيَالِ. 10 وَالغَايَةُ أَنْ يَنْجَلِيَ الآنَ أَمَامَ الرِّئَاسَاتِ وَالسُّلْطَاتِ فِي الأَمَاكِنِ السَّمَاوِيَّةِ مَا يَظْهَرُ فِي الكَنِيسَةِ مِنْ حِكْمَةِ اللهِ المُتَعَدِّدَةِ الوُجُوهِ، 11 وَفَقًا لِلْقَصْدِ الأَزَلِيِّ الَّذِي قَصَدَهُ اللهُ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا، 12 الَّذِي بِهِ لَنَا جِرَاءَةٌ وَاقْتِرَابٌ وَاثِقٌ مِنْ جِرَاءِ الإِيْمَانِ بِهِ 13 فَلِذَلِكَ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَلَّا يَفْتَرَّ عَزْمُكُمْ بِسَبَبِ الضَّبَقَاتِ الَّتِي أَقَاسِيهَا لِأَجْلِكُمْ، فِيهَا مَقْخَرَةٌ لَكُمْ. 14 وَلِهَذَا السَّبَبِ أَحْبَبْتُ رُكْبَتِي لِأَبِ 15 الَّذِي هُوَ أَوَّلُ كُلِّ أُبُوَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الأَرْضِ، 16 لِكَيْ يَمْنَحَكُمْ، وَفَقًا لِغَنَى مَجْدِهِ، أَنْ يُمِدَّ الرُّوحَ الكَيَانَ الدَّاخِلِيَّ فِي كُلِّ مِنْكُمْ بِالقُوَّةِ المُؤَيَّدَةِ، 17 لِيَسْكُنَ المَسِيحُ فِي قُلُوبِكُمْ بِالإِيْمَانِ؛ حَتَّى إِذَا تَأَسَّلْتُمْ وَتَأَسَّسْتُمْ فِي المَحَبَّةِ، 18 تُصَيِّرُونَ قَادِرِينَ تَمَامًا أَنْ تُدْرِكُوا، مَعَ القَدِيسِينَ جَمِيعًا، مَا هُوَ العَرَضُ وَالطُّولُ وَالْعُلُوُّ وَالْعَمَقُ، 19 وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ المَسِيحِ الَّتِي تَفُوقُ المَعْرِفَةَ، فَتَمَثَّلُوا حَتَّى تَبْلُغُوا مِلءَ اللهِ كُلَّهُ. 20 وَالقَادِرُ أَنْ يَفْعَلَ، وَفَقًا لِلْفُرْزَةِ العَامِلَةِ فِيْنَا، مَا يَفُوقُ بِلَا حَصْرِ كُلِّ مَا نَطْلُبُ أَوْ نَتَّصَرُّ، 21 لِهَذَا المَجْدُ فِي الكَنِيسَةِ، فِي المَسِيحِ يَسُوعَ، مَدَى الأَجْيَالِ وَالدُّهُورِ! آمِينَ ...

الدعوة إلى الوحدة

4

...إِذْنًا، أَنَا السَّجِينُ فِي الرَّبِّ، أَنُشِدُكُمْ أَنْ تَسَلُّوا سَلُوكًا يَلِيقُ بالدَّعْوَةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعَيْتُمْ، 2 بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَوِدَاعَةٍ وَطَوَّلِ بَالٍ، مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي المَحَبَّةِ، 3 مُجْتَهِدِينَ أَنْ تُحَافِظُوا عَلَى وَحْدَةِ الرُّوحِ بِرَابِطَةِ الوِفاقِ. فَإِنَّمَا هُنَاكَ جَسَدٌ وَاحِدٌ وَرُوحٌ وَاحِدٌ، 4 مِثْلَمَا دُعَيْتُمْ، جَمِيعُكُمْ، دَعْوَةٌ لَهَا رَجَاءٌ وَاحِدٌ. 5 كَوَلِّكُمْ رَبٌّ وَاحِدٌ، وَإِيْمَانٌ وَاحِدٌ، وَمَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، 6 وَوَالِدَةٌ وَابٌّ وَاحِدٌ لِجَمِيعِ، وَهُوَ فَوْقَ الجَمِيعِ وَبِالجَمِيعِ وَفِي الجَمِيعِ. 7 عَلَى أَنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا قَدْ أُعْطِيَ نِعْمَةً تُوَافِقُ مِقْدَارَ مَا يَهَبُهُ المَسِيحُ. 8 لِذَلِكَ يَقُولُ (الوَحْيُ): «إِذْ صَعَدَ إِلَى الأَعَالِي، سَاقَ أَسْرَى، وَوَهَبَ النَّاسَ مَوَاهِبًا!» 9 وَوَأَمَّا أَنَّهُ «صَعِدَ»، فَمَا مَعْنَى هَذَا سِوَى أَنَّهُ كَانَ قَدْ نَزَلَ أَيْضًا إِلَى الأَقْسَامِ السُّفْلَى فِي الأَرْضِ؟ 10 إِنْ الَّذِي نَزَلَ هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي # صَعِدَ إِلَى مَا فَوْقَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ لِكَيْ يَمَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ. 11 وَهُوَ قَدْ وَهَبَ البَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالبَعْضَ أَنْبِيَاءًا، وَالبَعْضَ مُبَشِّرِينَ وَالبَعْضَ رِعَاةً وَمُعَلِّمِينَ، 12 لِتَأْهِيلِ القَدِيسِينَ مِنْ جِهَةِ عَمَلِ الخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ المَسِيحِ، 13 حَتَّى نَصِلَ جَمِيعًا إِلَى وَحْدَةِ الإِيْمَانِ وَوَحْدَةِ المَعْرِفَةِ لِابْنِ اللهِ، إِلَى إِنْسَانٍ تَامٍ البُلُوغِ، إِلَى مِقْدَارِ قَامَةِ مِلءِ المَسِيحِ. 14 وَذَلِكَ حَتَّى لَا نَكُونَ فِيْمَا بَعْدُ أَطْقَالًا نَتَّقَادِفُنَا وَنَحْمِلُنَا كُلُّ رِيحِ تَعْلِيمٍ يَقُومُ عَلَى خِدَاعِ النَّاسِ وَالمَكْرِ بِهِمْ لِجَرِّهِمْ إِلَى الضَّلَالِ المُلْفِقِ، 15 بَلْ نَتَمَسَّكُ بِالحَقِّ فِي المَحَبَّةِ، فَتَنَمُّوْا فِي كُلِّ شَيْءٍ نَحْوَ مَنْ هُوَ الرَّأْسُ، أَيِ المَسِيحِ. 16 فَمِنْهُ يَسْتَمِدُّ الجَسَدُ كُلَّهُ تَمَاسُكُهُ وَتَرَابِطُهُ بِمُسَانَدَةِ كُلِّ مَفْصِلٍ وَفَقًا لِمِقْدَارِ العَمَلِ المُخَصَّصِ لِكُلِّ جُزْءٍ، لِئِنِّي سَاءَ ثَمُورًا يُؤُولُ إِلَى بُنْيَانِ الجَسَدِ بُنْيَانًا دَاتِيًّا فِي المَحَبَّةِ.

الحياة الجديدة في المسيح

17 أَقُولُ هَذَا إِذْنًا، وَأَشْهَدُ فِي الرَّبِّ، رَاحِيًا أَلَّا تَسَلُّوا فِيْمَا بَعْدُ كَمَا يَسَلُّكَ الأُمَمُ فِي عَمِّ ذَهْنِهِمْ، 18 لِكُونِهِمْ مُظْلِمِي البَصِيرَةِ وَمَتَعَرِّبِينَ عَنِ حَيَاةِ اللهِ بِسَبَبِ مَا فِيهِمْ مِنْ جَهْلِ وَفَسَادَةِ قَلْبٍ. 19 فَهَوِّلُوا، إِذْ طَرَحُوا جَانِبًا كُلَّ إِحْسَاسِ، اسْتَسَلُّوا لِالإِبَاحِيَّةِ لِيَرْتَكِبُوا كُلَّ نَجَاسَةٍ بِشَهْوَةٍ نَهْمَةٍ لَا تَرْتَوِي. 20 أَمَّا أَنْتُمْ، فَلَمْ تَتَعَلَّمُوا المَسِيحَ هَكَذَا، 21 إِذَا كُنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمُوهُ حَقًّا وَتَلَقَيْتُمْ فِيهِ التَّعْلِيمَ المُوَافِقَ لِلْحَقِّ الَّذِي فِي يَسُوعَ! 22 وَهُوَ أَنْ تَخْلَعُوا مَا يَتَعَلَّقُ بِسِيرَتِكُمْ المَاضِيَّةِ: الإِنْسَانَ العَتِيقَ الَّذِي يُفْسِدُ نَفْسَهُ بِالسَّهْوَاتِ الخَدَاعَةِ؛ 23 وَتَنَجِّدُوا فِي رُوحِ ذَهْنِكُمْ؛ 24 وَتَلْبَسُوا الإِنْسَانَ الجَدِيدَ المُخْلَقَ عَلَى مِثَالِ اللهِ فِي البِرِّ وَالقَدَاسَةِ بِالحَقِّ.

25 لِذَلِكَ اخْلَعُوا عَنكُمْ الكَذِبَ، وَتَكَلَّمُوا بِالصِّدْقِ كُلِّ وَاحِدٍ مَعَ قَرِيْبِهِ، لِأَنَّنا أَعْضَاءَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ. 26 إِنْ غَضِبْتُمْ، فَلَا تُخْطِئُوا؛ لَا تَدْعُوا الشَّمْسَ تَغِيْبُ وَأَنْتُمْ غَاضِبُونَ، 27 وَلَا تُتِيحُوا فُرْصَةً لِإِبْلِيسَ! 28 وَمَنْ كَانَ سَارِقًا، فَلَا يَسْرِقْ فِي مَا بَعْدُ، بَلْ بِالأَحْرَى لِيَكِدَّ وَيَسْتَحْدِمَ يَدِيهِ فِي عَمَلٍ

شَرِيفٍ لِيَكُونَ عِنْدَهُ مَا يُشَارِكُ فِيهِ الْمُحْتَاجِينَ. 29 لَا تَخْرُجْ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ كَلِمَةً فَاسِدَةً، بَلِ الْكَلَامُ الصَّالِحُ لِلْبُنْيَانِ الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ الْحَاجَّةُ، كَيْ يُعْطِيَ السَّامِعِينَ نِعْمَةً. 30 وَلَا تُحْزِنُوا رُوحَ اللَّهِ، الرُّوحَ الْقُدُسَ الَّذِي بِهِ خْتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ. 31 اذْرَعُوا عَنْكُمْ كُلَّ حِقْدٍ وَتَقَمَّةٍ وَغَضَبٍ وَصَخَبٍ وَسَبَابٍ وَكُلَّ شَرٍّ. 32 وَكُونُوا لَطْفَاءً بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ، شَفُوقِينَ، مُسَامِحِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا سَامَحَكُمُ اللَّهُ فِي الْمَسِيحِ.

5

فَاقْتَدُوا إِذْنَ بِاللَّهِ كَأَوْلَادٍ أَحِبَّاءَ، 2 وَاسْأَلُوا فِي الْمَحَبَّةِ عَلَى مِثَالِ الْمَسِيحِ الَّذِي أَحَبَّنَا وَبَدَلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا تَقْدِيمَةً وَدَبِيحَةً لِلَّهِ طَيِّبَةً الرَّائِحَةِ.

3 أَمَّا الزَّنَى، وَكُلُّ نَجَاسَةٍ أَوْ شَهْوَةٍ نَهْمَةٍ، فَلَا يُدَكَّرُ بَيْنَكُمْ حَتَّى اسْمُهَا، كَمَا يَلِيقُ بِالْقِدِّيسِينَ. 4 وَكَذَلِكَ الْبِدَاءَةُ وَالْكَلَامُ السَّقِيهِ وَالْهَزْلُ، فَهِيَ غَيْرُ لَاقِيَةٍ. وَإِنَّمَا أُحْرَى بِكُمْ أَنْ تَلْهَجُوا بِالشُّكْرِ لِلَّهِ! 5 فَاتَّكُمُ تَعْلَمُونَ هَذَا جَيِّدًا: أَنْ كُلَّ زَانٍ أَوْ نَجِسٍ أَوْ صَاحِبِ شَهْوَةٍ نَهْمَةٍ، مَا هُوَ إِلَّا عَابِدٌ أَصْنَامٍ، لَيْسَ لَهُ مِيرَاثٌ فِي مَلَكُوتِ الْمَسِيحِ وَاللَّهِ. 6 لَا يَخْذَعُكُمْ أَحَدٌ بِكَلَامٍ بَاطِلٍ! فَيَسَبِّبُ هَذِهِ الْأُمُورَ يَحُلُّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَى أبنَاءِ الْعَصِيَّانِ. 7 إِذْنَ، لَا تَكُونُوا شُرَكَاءَ لَهُمْ: 8 فَفَقَدْ كُنْتُمْ فِي الْمَاضِي ظَالِمًا، وَلكِنَّا الْآنَ نُورٌ فِي الرَّبِّ. فَاسْأَلُوا سُلُوكَ أَوْلَادِ النُّورِ. 9 فَإِنَّ ثَمَرَ النُّورِ يَكُونُ فِي كُلِّ صِلَاحٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَحَقٍّ. 10 هَكَذَا تَحْتَبِرُونَ الْأُمُورَ الَّتِي تُرْضِي الرَّبَّ.

11 وَعلَيْكُمْ أَلَّا تَكْتَفُوا بَعْدَ الْاسْتِرْكَافِ فِي أَعْمَالِ الظُّلَمِ الْعَقِيمَةِ، بَلْ بِالْأُخْرَى أَنْ تَقْضَحُوهَا أَيْضًا. 12 فَالْأُمُورُ الَّتِي يَفْعَلُونَهَا سِرًّا، فَيُبْحَثُ حَتَّى ذِكْرُهَا. 13 إِلَّا أَنْ كُلَّ شَيْءٍ، إِذَا مَا فَضَحَ النُّورُ أَمْرَهُ، يَصِيرُ مَكشُوفًا: 14 لِأَنَّ الَّذِي يَكشِفُ كُلَّ شَيْءٍ هُوَ النُّورُ. لِذَلِكَ يُقَالُ: «اسْتَنْوِظْ أَيُّهَا النَّائِمُ، وَقُمْ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَيشْرِقْ عَلَيْكَ نُورُ الْمَسِيحِ!»

15 فَانْتَبِهُوا تَمَامًا إِذْنَ كَيْفَ تَسْلُكُونَ بِتَدْقِيقٍ، لَا سُلُوكَ الْجُهْلَاءِ بَلْ سُلُوكَ الْعُقَلَاءِ، 16 مُسْتَعْلِينَ الْوَقْتَ أَحْسَنَ اسْتِعْلَالٍ، لِأَنَّ الْأَيَّامَ شَرِيرَةٌ. 17 لِذَلِكَ لَا تَكُونُوا أَغْبِيَاءَ، بَلْ افْهَمُوا مَا هِيَ مَسِيئَةُ الرَّبِّ. 18 لَا تَسْكُرُوا بِالْخَمْرِ، فَفِيهَا الْخِلَاعَةُ، وَإِنَّمَا امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ، 19 مُحَدِّثِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِمَزَامِيرَ وَنَسَائِجٍ وَأَنَاسِيدَ رُوحِيَّةٍ، مُرْتَمِينَ وَمُرْتَلِينَ بِقُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ؛ 20 رَافِعِينَ الشُّكْرَ كُلَّ حِينٍ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ لِلَّهِ وَالْأَبِ، بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ؛ 21 خَاضِعِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ فِي مَخَافَةِ الْمَسِيحِ.

الزوجات والأزواج

22 أَيُّهَا الزَّوْجَاتُ، اخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ، كَمَا لِلرَّبِّ. 23 فَإِنَّ الزَّوْجَ هُوَ رَأْسُ الزَّوْجَةِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا هُوَ رَأْسُ الْكَنِيسَةِ (جَسَدِهِ)، وَهُوَ نَفْسُهُ مُخْلِصُ الْجَسَدِ. 24 فَكَمَا أَنَّ الْكَنِيسَةَ قَدْ أَخْضَعَتْ لِلْمَسِيحِ، فَكَذَلِكَ الزَّوْجَاتُ أَيْضًا لِأَزْوَاجِهِنَّ، فِي كُلِّ شَيْءٍ. 25 أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، أَحِبُّوا زَوْجَاتِكُمْ مِثْلَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ الْكَنِيسَةَ وَبَدَلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِهَا، 26 لِكَيْ يُقَدِّسَهَا مُطَهَّرًا إِنِّيهَا يَغْسِلُ الْمَاءَ، بِالْكَلِمَةِ، 27 حَتَّى يَزْفِقَهَا إِلَى نَفْسِهِ كَنِيسَةً بَهِيَّةً لَا يَسُوبُهَا عَيْبٌ أَوْ تَجَعُدٌ أَوْ آيَةٌ نَقِيصَةٍ مُشَابِهَةٍ بَلْ تَكُونُ مُقَدَّسَةً خَالِيَةً مِنَ الْعُيُوبِ. 28 عَلَى هَذَا الْمِثَالِ يَجِبُ عَلَى الْأَزْوَاجِ أَنْ يُحِبُّوا زَوْجَاتِهِمْ كَأَجْسَادِهِمْ. إِنَّ مَنْ يُحِبُّ زَوْجَتَهُ، يُحِبُّ نَفْسَهُ. 29 فَلَا أَحَدٌ يُبْغِضُ جَسَدَهُ النَّبْتَةَ، بَلْ يُعَدِّيهِ وَيَعْتَنِي بِهِ، كَمَا يَعْمَلُ الْمَسِيحُ أَيْضًا الْكَنِيسَةَ. 30 فَإِنَّا نَحْنُ أَعْضَاءُ جَسَدِهِ. 31 لِذَلِكَ يَسْتَقْبَلُ الزَّوْجُ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَيَبْجُدُ بِزَوْجَتِهِ، فَيصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. 32 هَذَا السِّرُّ عَظِيمٌ وَلَكِنِّي أُشِيرُ بِهِ إِلَى الْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ! 33 إِنَّمَا أَنْتُمْ أَيْضًا، كُلُّ بِمُفْرَدِهِ، لِيُحِبَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ زَوْجَتَهُ كَنَفْسِهِ. وَأَمَّا الزَّوْجَةُ، فَعَلَيْهَا أَنْ تَهَابَ زَوْجَهَا.

الآباء والأبناء

6

أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي (رَضَى) الرَّبِّ. فَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ: 2 «أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ» وَهَذِهِ
أَوَّلُ وَصِيَّةٍ مُرْتَبِطَةٍ بِوَعْدِ 3 «لِكَيْ تُلَاقِيَ الْخَيْرَ وَيَطُولَ عُمْرُكَ عَلَى الْأَرْضِ!»
4 وَأَنْتُمْ، أَيُّهَا الْأَبَاءُ، لَا تُثِيرُوا غَضَبَ أَوْلَادِكُمْ. وَإِنَّمَا رَبُّوهُمْ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ وَتَحْرِيزِهِ.

السادة والعبيد

5 أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا سَادَتَكُمْ الْبَشَرِيِّينَ بِخَوْفٍ وَارْتِعَادٍ، مِنْ قَلْبٍ صَادِقٍ، كَمَا مَنْ يُطِيعُ الْمَسِيحَ، 6 غَيْرَ
عَامِلِينَ بِجِدِّ فَقَطْ حِينَ تَكُونُ عُيُوبُهُمْ عَلَيْكُمْ كَمَا مَنْ يُحَاوِلُ إِرْضَاءَ النَّاسِ، بَلْ انْطِلَاقاً مِنْ كَوْنِكُمْ عَبِيداً
لِلْمَسِيحِ، 7 عَامِلِينَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ مِنَ الْقَلْبِ، خَادِمِينَ بِنِيَّةٍ حَسَنَةٍ كَمَا لِلرَّبِّ، لَا لِلنَّاسِ. 8 فَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ
أَنَّهُ مَهْمَا عَمَلٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْخَيْرِ، فَسَوْفَ يَبَالُ الْمُكَافَأَةُ مِنَ الرَّبِّ، سِوَاءِ أَكَانَ عَبْدًا أَمْ حُرًّا. 9
وَأَنْتُمْ، أَيُّهَا السَّادَةُ، عَامِلُوهُمْ بِمِثْلِ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ غَيْرَ لِأَجْنِينَ إِلَى التَّهْدِيدِ، عَامِلِينَ أَنَّ سَيِّدَكُمْ وَسَيِّدَهُمْ
هُوَ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ لَا يُرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ.

سلاح الله الكامل

10 وَخِتَامًا، تَشَدَّدُوا فِي الرَّبِّ وَفِي فِدْرَةِ قُوَّتِهِ. 11 الْبَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلِ، لِتَنْتَمِكُوا مِنَ الصُّمُودِ
فِي وَجْهِ مَكَابِدِ إِبْلِيسَ. 12 فَإِنَّ حَرْبَنَا لَيْسَتْ ضِدَّ ذَوِي اللَّحْمِ وَالْدَّمِ، بَلْ ضِدَّ الرِّتَاسَاتِ، ضِدَّ
السُّلْطَاتِ، ضِدَّ أَسْيَادِ الْعَالَمِ حُكَّامِ هَذَا الظُّلَمِ، ضِدَّ قُوَى الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي الْأَمَاكِنِ السَّمَاوِيَّةِ. 13
لِذَلِكَ اتَّخَذُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلِ، لِتَنْتَمِكُوا مِنَ الْمُقَاوَمَةِ فِي يَوْمِ الشَّرِّ، وَمِنْ الصُّمُودِ أَيْضًا بَعْدَ تَحْقِيقِ
كُلِّ هَدَفٍ. 14 فَاصْمُدُوا إِذَنْ بَعْدَ أَنْ تَتَّخِذُوا الْحَقَّ حِزَامًا لِأَوْسَاطِكُمْ، وَالنِّيرَ دِرْعًا لِصُدُورِكُمْ، 15
وَالِاسْتِعْدَادَ لِنَشْرِ بَشَارَةِ السَّلَامِ حِذَاءً لِأَقْدَامِكُمْ. 16 وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ، احمِلُوا الْإِيمَانَ ثِرْسًا يَه تَقْدِرُونَ
أَنْ تُطْفِئُوا جَمِيعَ سِهَامِ الشَّرِّيرِ الْمُشْتَعِلَةِ. 17 وَاتَّخِذُوا الْخِلَاصَ خُوذةً لِلرَّأْسِ، وَكَلِمَةَ اللَّهِ سَيْفًا
الرُّوحِ. 18 كُونُوا مُصَلِّينَ فِي كُلِّ حَالٍ، بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطَلْبَةٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا الْعَرَضِ عَيْنِهِ
مُؤَاطِبِينَ تَمَامًا عَلَى جَمِيعِ الطَّلِبَاتِ لِأَجْلِ الْقَدِيسِينَ جَمِيعًا، 19 وَلِأَجْلِي كَيْ أَلْهَمَ مَا أَنْطِقُ بِهِ كُلَّمَا
فَنَحْتُ فَمِي لِأَعْلِنَ بِجُرْأَةٍ سِرِّ الْإِنْجِيلِ 20 الَّذِي أَنَا سَفِيرُهُ الْمُقَيَّدُ بِالسَّلَاسِلِ، فَأَكُونُ جَرِينًا فِي إِعْلَانِهِ
كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ.

تحية ختامية

21 وَلِكَيْ تَعْرِفُوا أَحْوَالِي وَأَخْبَارَ عَمَلِي، فَإِنَّ تِيخِيكُسَ، الْأَخَ الْحَبِيبَ وَالْخَادِمَ الْأَمِينِ فِي الرَّبِّ،
يُخْبِرُكُمْ بِهَا جَمِيعًا. 22 وَقَدْ أَرْسَلْتُهُ إِلَيْكُمْ لِهَذَا الْأَمْرِ بَعَيْنِيهِ: لِتَعْرِفُوا أَحْوَالِي فَتَنْتَجِعَ قُلُوبِكُمْ.
23 سَلَامٌ إِلَى الْإِخْوَةِ، وَمَحَبَّةٌ مَعَ إِيْمَانٍ، مِنْ اللَّهِ الْأَبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!
24 لِتَكُنْ النُّعْمَةُ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ مَحَبَّةً لَا يَعْتَرِيهَا الْفَسَادُ!